



اسم المقال: مفهوم وأهمية الوعي السياسي تجاه الدولة والمجتمع

اسم الكاتب: م.م. ناصر زين العابدين احمد، م.م. ليلي عيسى ابو القاسم

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/7735>

تاريخ الاسترداد: 2025/04/17 02:12 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.

لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political – يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام

المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة تكريت للعلوم السياسية جامعة تكريت ورفده في مكتبة الموسوعة السياسية
مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المنشاع الإبداعي التي يتضمن المقال تحتها.





: <https://doi.org/10.25130/tjfps.v1i9.119>



ISSUE

9

IRAQI
Academic Scientific Journals

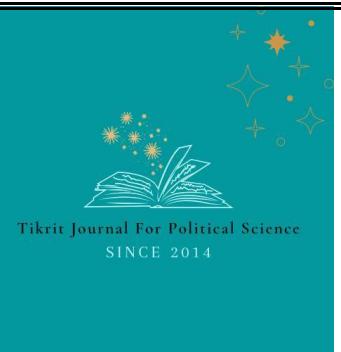


ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

العراقية
المجلة الأكاديمية العراقية

Contents lists available at:
<http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic>

Tikrit Journal For Political Science



مفهوم وأهمية الوعي السياسي تجاه الدولة والمجتمع

The Concept and Significance of Political Awareness towards the State and Society

Nasser Zain Al-Abdeen Ahmed ^a

Layla Eissa Abu Al-Qasim ^b

Tikrit University / College of Political Science ^a

Cihan University ^b

* م.م ناصر زين العابدين احمد ^a

م.م. ليلى عيسى ابو القاسم ^b

جامعة تكريت/ كلية العلوم السياسية ^a

جامعة جيهان ^b

Article info.

Article history:

- Received: 22\02\2017
- Accepted: 18\3\2017
- Available online : 31\03\2017

Keywords:

- Political engagement
- Civic participation
- Public awareness
- Political influence

©2017 . THIS IS AN OPEN ACCESS

ARTICLE UNDER THE CC BY

LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



Abstract: Political consciousness is an individual's awareness of their society's reality, as well as their regional and international environment. It involves understanding the different problems of the era and the influential forces involved in decision-making, both domestically and globally. It encompasses knowing the facts, monitoring influential aspects and forces, tracking events, analyzing and exploring their backgrounds, dimensions, and effects. Additionally, it entails understanding the traditions, customs, cultures, sciences, prevailing and obsolete laws that have evolved and continue to shape it. It also involves familiarizing oneself with the terminology, political, literary, and scientific languages of the era in order to read and analyze its discourse, to gain knowledge about the projects of friends and foes, and to explore the various transformative experiences and investigate the reasons behind their success or failure.

Therefore, societal political consciousness acts as a supportive

***Corresponding Author:** Nasser Zane El Abidine Ahmed, **Email:** naser.zainulabdeen@tu.edu.iq, **Tel:** xxx,

Affiliation: Tikrit University, College of Political Science.

bond for individuals in confronting their social reality, resolving its problems, and protecting it from regional and international challenges. It serves as a stabilizing force for society, both in its internal and external dealings. This research aims to explain the concept of political consciousness, its sources, and its importance for the state and society.

الخلاصة: الوعي السياسي هو إدراك الفرد لواقع مجتمعه ومحیطه الإقليمي والدولي ، ومعرفة مشكلات العصر المختلفة والقوى الفاعلة والمؤثرة في صناعة القرار وطنيا و عالميا في معرفة الواقع ، ورصد الجوانب والقوى المؤثرة فيه ورصد الأحداث وتحليلها واستكشاف خلفياتها وأبعادها و أثارها ، وكذلك معرفة تقاليد العصر وأعرافه وثقافاته وعلومه والقوانين السائدة والبائدة التي توالت وتتوالى عليه ، بالإضافة لمصطلحات العصر ولغاته السياسية والأدبية والعلمية للتمكن من قراءة خطابه وتحليل ما في ثناياه للوصول إلى معرفة مشاريع الآخرين من أصدقاء وأعداء ، والتجارب التغييرية المختلفة واستكشاف أسباب نجاحها أو فشلها.

فالوعي السياسي المجتمعي هو الرباط السائد لأفراد المجتمع في مواجهته لواقعه الاجتماعي و تخلisceه من مشاكله وحمايته مما يواجهه إقليميا و دوليا . وهو قوة استقرار سواء للمجتمع في تعاملاته الداخلية أو الخارجية. وفي بحثنا هذا نبني مفهوم الوعي السياسي ومصادره و أهميته للدولة والمجتمع .

و نظرا لطبيعة الموضوع فقد قسم البحث إلى مقدمة و مباحثين وخاتمة. المبحث الأول بعنوان مفهوم الوعي السياسي ومصادره تناول المطلب الأول مفهوم الوعي السياسي، والمطلب الثاني تناول مصادر الوعي السياسي. أما المبحث الثاني بعنوان أهمية الوعي السياسي حيث تناول المطلب الأول أهمية الوعي السياسي للمجتمع تجاه الدولة والمطلب الثاني تناول أهمية الوعي السياسي للدولة تجاه المجتمع.

معلومات البحث:

تاریخ البحث:

الاستلام: 2017\02\22

القبول: 2017\03\22

النشر: 2017\03\31

الكلمات المفتاحية:

- التفاعل السياسي
- المشاركة المدنية
- الوعي العام
- التأثير السياسي

المقدمة

الوعي السياسي هو إدراك الفرد لواقع مجتمعه ومحیطه الإقليمي والدولي ، ومعرفة مشكلات العصر المختلفة والقوى الفاعلة والمؤثرة في صناعة القرار وطنيا و عالميا في معرفة الواقع ، ورصد الجوانب والقوى المؤثرة فيه ورصد الأحداث وتحليلها واستكشاف خلفياتها وأبعادها و أثارها ، وكذلك معرفة تقاليد العصر وأعرافه وثقافاته وعلومه والقوانين السائدة والبائدة التي توالت وتتوالى عليه ، بالإضافة لمصطلحات العصر ولغاته السياسية والأدبية والعلمية للتمكن من قراءة خطابه وتحليل ما في ثيابه للوصول إلى معرفة مشاريع الآخرين من أصدقاء وأعداء ، والتجارب التغييرية المختلفة واستكشاف أسباب نجاحها أو فشلها.

فالوعي السياسي المجتمعي هو الرباط السائد لأفراد المجتمع في مواجهته لواقعه الاجتماعي و تخليصه من مشاكله وحمايته مما يواجهه إقليميا و دوليا. وهو قوة استقرار سواء للمجتمع في تعاملاته الداخلية أو الخارجية. وفي بحثنا هذا نبين مفهوم الوعي السياسي ومصادره واهميته للدولة والمجتمع.

و نظرا لطبيعة الموضوع فقد قسم البحث إلى مقدمة و مباحثين وخاتمة. المبحث الأول بعنوان مفهوم الوعي السياسي ومصادره تناول المطلب الاول مفهوم الوعي السياسي، والمطلب الثاني تناول مصادر الوعي السياسي. أما المبحث الثاني بعنوان اهمية الوعي السياسي حيث تناول المطلب الأول أهمية الوعي السياسي للمجتمع تجاه الدولة والمطلب الثاني تناول اهمية الوعي السياسي للدولة تجاه المجتمع.

المبحث الأول

مفهوم الوعي السياسي و مصادره

المطلب الأول – مفهوم الوعي السياسي

الوعي السياسي هو حالة من اليقظة الفكرية يدرك فيها الإنسان نفسه و قدرته على التفهم و التحليل ، وهو عكس اللايقضة أو السبات واللاوعي ، ولكي نعطي البحث حقه لابد من توضيح بعض المصطلحات والفصل بينهما لتجنب الخلط والتقارب من توضيح مفهوم الوعي السياسي .

وهنا لابد من الإشارة إلى التمييز بين مفهومي (السياسة) وعلم السياسة ، فكلمة السياسة لغة تعني القيام على الشيء بما يصلحه ، وفي الحديث الشريف : (كان بنو إسرائيل يسوسهم أنبيائهم) أي يتولون أمورهم ، وتعرف السياسة من منظور مطلق بأنها (فن حكم المدينة لما نعتبره نهاية عليا للمجتمع)⁽¹⁾.

و بالقول أن السياسة هي (فن) يراد التأكيد بأنها في ممارستها الملمسة لا يمكن أن تتحصر لا في مجرد تطبيق القوانين النظرية و لا في الممارسة التجريبية لقوى ، بل أنها تستلزم براعة معينة تكتسب بالتجربة

¹ د. احمد إبراهيم الجبير ، مبادئ العلوم السياسية ، (طرابلس، ليبيا، منشورات الجامعة المفتوحة، سنة 2000)، ص 20-21.

وبمعرفة قواعد ملموسة معينة ، وهي تتطلب أيضا إرادة العمل بصورة صحيحة و فعالة و تعرف السياسة أيضا بأنها لغة القيام بشؤون الرعاية⁽¹⁾.

وقد جمع رواد الفكر السياسي بين تعريف السياسة و وضعها في تعريف واحد فصلت بينها فترات زمنية طويلة ، و اعتبر جمعا بين القديم و الحديث فكانت (السياسة تشمل حكم الدول و حكم المجتمعات الإنسانية و كلمة الحكم تعني عدّه في كل جماعة من الجماعات السلطة المنظمة و مؤسسات القيادة و الإكراه)⁽²⁾.

وعليه فإذا كان معنى السياسة رعاية شؤون الناس فيكون الوعي لازما لحسن القيام بهذه الرعاية، ومن هنا كان لعلماء الاجتماع نظرية خاصة بأن السياسة أحد الأنظمة الاجتماعية التي يتناولها علم الاجتماع بالدراسة، وأنه هناك علاقة تبادلية بين علم الاجتماع والسياسة في دراسة ما يدور في البيئة الاجتماعية على النسق السياسي التحتي والتداخل القائم بين النظم السياسية والاجتماعية في تكوينها للوعي السياسي ثم انباث الرأي العام⁽³⁾.

ومن نظرة علماء الاجتماع نخلص إلى نتيجة مفادها هي أن الوعي السياسي سواء عند الإنسان المواطن أو المجتمعات بأنه الرؤية الشاملة بما تتضمنه من معارف سياسية و قيم و اتجاهات سياسية التي تتوجه للإنسان أن يدرك أوضاع مجتمعه و يحللها ، و يحكم عليها و يحدد موقفه منها و التي تدفعه للتحرك من أجل تغييرها و تطويرها و الحفاظ عليها للبقاء على أحسن الأوضاع المتطرفة .

و بناء على هذا التعريف فإن الوعي السياسي يشتمل على أربعة محددات رئيسية هي⁽⁴⁾:

1- الرؤية الشاملة : للبيئة الاجتماعية والاقتصادية و الثقافية الوطنية و العالمية.

2- الإدراك النافذ: ل الواقع الداخلي المحلي و الخارجي الإقليمي و العالمي .

3- الإحساس بالمسؤولية : والتي جوهرها الالتزام بالثوابت الإيجابية الاجتماعية القيمية و الوطنية و الإنسانية .

4- الرغبة في التغيير : مع الاحتفاظ بالثوابت الوطنية و الاجتماعية القيمية .

ومن خلال ما تم عرضه نصل على أن الفكر هو أساس كل وعي سياسي وأن من أهم نتائج الفكر الثقافة ، بمعنى أن الفكر (أي فكر) سوف ينتج منه ثقافة معينة ، وأن هذه الثقافة هي التي سوف تشكل الوعي السياسي الذي سيسود في مجتمع ما ، وبمعنى آخر أن الثقافة لا تولد من فراغ بل هي تعبير عن

¹ احمد عطيه الله ، القاموس السياسي ط3 (القاهرة ، مصر ، دار النهضة العربية سنة 1968) ص 661.

² موريس ديفرجيه، مدخل إلى علم السياسة ، ترجمة جمال الأتاسي ، (دار دمشق ، بدون سنة للنشر)، ص 7.

³ اسماعيل علي سعد، دراسات في المجتمع والسياسة، (البنان، بيروت، دار النهضة العربية، سنة 1988)، ص 40.

⁴ عبدالكريم بكاره، تحديد الوعي، ط1 (دار القليم، دمشق، 2000)، ص 9.

مجموعة من الأفكار والقيم والأشكال والهيكل السياسي المختلفة ، وأن وجود الوعي السياسي أو انعدامه هو نتيجة مباشرة لوجود هذه الثقافة و نوع الأفكار والقيم الموجودة بها .

فالثقافة هي الأداة الأساسية للسيطرة على الوعي السياسي وتوجيهه ، وانطلاقاً من هذا يمكن تعريف الوعي السياسي (على أنه إدراك الإنسان بما هو حوله زو بالآخرين ، بمعنى هو معرفة الإنسان لذاته وواقعه و إمكانياته و ماذا يريد تحقيقه و معرفة كل ما هو حوله ، وهو عملية تراكمية تستمر مع الإنسان طول حياته و ليس مجرد مرحلة مؤقتة يعيشها الإنسان بل هو حركة دائمة من أجل الإحساس والإدراك والمعرفة و العمل ⁽¹⁾).

و للوعي السياسي أنواع مختلفة و أبعاد متعددة لابد من تحديدها حتى يمكن فهم و تحقيق المناسب منه للتعامل مع الأشياء ومواجهة التحديات ، ولعل من المناسب عند الحديث عن الوعي السياسي و محاولة فهمه أن نفرق على سبيل المثال بين أنواع الوعي السياسي على النحو الآتي:-

1- الوعي السياسي الذاتي و الوعي السياسي الجماعي ، بمعنى لابد من التمييز بين الوعي السياسي الذي يمتلكه الفرد أو مجموعة من الأفراد في مجتمع ما و بين الوعي السياسي الذي يشترك فيه كل أبناء الشعب ⁽²⁾.

فالوعي السياسي الذي يمتلكه الفرد أو مجموعة من الأفراد نابع من مؤثرتين اثنين أحدهما ذاتي اجتماعي نابع من التنشئة الثقافية الأسرية و الاجتماعية و البيئة و الاتجاه الذي تأثر به الفرد جراء تعاملات مطبقة أثرت على الفرد في تتميته و تولد له اتجاه معين منها طبيعية ، و توجه الأسرة في نوعية وعيها السياسي و تأثيرها على الفرد الذي يتربى فيها و تنشأ أفكاره الاقتباسية من أفكار الكبار في تلك الأسرة ، و نوعية و مستوى ثقافتها و تخصصاتها العلمية و العملية و مدى انتمائها للبيئة الاجتماعية العامة و توجهها بتوجيهاتها ، على سبيل المثال طبيعة البيئة التي يتربى فيها طفل في موطنه يختلف عن الذي يتربى في دولة أجنبية ، فسيكون هناك اختلاف شامل و كبير بين الاثنين في طبيعة التنشئة و الاقتباس الاجتماعي الأخلاقي و القيمي و الثقافي و حتى اللغوي ، و بالتالي كل هذا ينعكس على الوعي السياسي و يظهر سلوك المواطنـة. أما المؤثر الآخر فهو عام اجتماعي له أساس موحد نابع من ثقافة و أفكار المواطنـة الأسرية و الانتماء الوطني، و الذي توسمـه الدولة و تسـاهمـ فيـه الأسرة يـبدأ من طـبيـعـةـ الحـالـةـ الـاـقـتـصـاديـ للـدـوـلـةـ ، مـدىـ إـمـكـانـيـةـ الـاـهـتمـامـ بـالـأـسـرـةـ وـ تـرـتـيبـ دـخـلـهـاـ الـمـعـاشـيـ وـ مـسـتـوـهـ فيـ النـمـوـ الـاـقـتـصـاديـ وـ تـهـيـئـةـ الـبـيـئـةـ الـثـقـافـيـةـ لـلـتـشـئـةـ الـاـجـتـمـاعـيـةـ فـيـ مـدـىـ قـدـرـةـ الـفـرـدـ عـلـىـ تـلـقـيـ الـعـلـمـوـ وـ التـرـبـيـةـ فـيـ مـؤـسـسـاتـهـ تـكـونـ مـسـتـوـىـ ثـقـافـيـ للمـجـتمـعـ ، فـالـأـفـرـادـ بـشـكـلـ

¹ المصدر نفسه، ص 21.

² (يرفان سليمان البرواري، الوعي السياسي وتطبيقاته، "الحالة الكردستانية انموذجاً"، ط 1، (العراق، دهوك، مطبعة هاور ص 33).

عام يمتلكون في هذه الحالة و عيا سياسيا متساويا بما نسميه بالوعي السياسي المنثأ من مؤسسات الدولة، والتي تخلق أساس الانتماء الوطني المتمثل بالمواطنة الصالحة. أما الوعي السياسي الذي يشترك فيه كل أبناء الشعب فهو مكون من القيم والاتجاهات والسلوكيات العامة والمعارف السياسية للمجتمع فهو مكون من مجموعة مؤثرات هي أساسها التنشئة العامة ابتداء من المدرسة في جمعها للتكافؤات العمرية والثقافية وصولا إلى وسائل الإعلام العامة والخاصة في تزويد الفرد بالمعلومات السياسية و ترسيخ القيم السياسية⁽¹⁾.

2- الوعي المجرد و الوعي العملي بمعنى لابد من التفريق بين الوعي السياسي النظري الذي يكتفي بوصف الأحداث و الوعي التطبيقي الممارس الذي أثبت نجاحه في الميدان.

3- الوعي الزائف و الوعي الحقيقي بمعنى لابد من التفريق بين الوعي المضلل و ما بين الوعي السليم و المفيد .

إن معرفة هذه الأبعاد السياسية و المقدرة على التمييز بينها سوف يسهل علينا كيفية التعامل مع التحديات التي سوف تواجهنا و يقود إلى تحقيق الأهداف المنشودة في أقصر وقت ممكن و بأقل التكاليف .

4- الوعي المشارك و الوعي التابع :فال الأول هو الذي يساعد في تشكيل الاتجاهات تجاه الموضوع أو المسألة السياسية و بالتالي فالوعي حين يكون مساهما و مشاركا يعتبر إيجابيا.

أما النوع الثاني و هو أن يكون تابعا لرأي فرد أو جماعة بشكل مت指控 و مستسلم دون الرجوع إلى طرح تساؤل أو مساهمة فأن هذا الوعي سلبي و يدفع إلى اتجاهات سلبية .

5- الوعي المحدود: و هو الذي لا يشكل أي تغير أو مشاركة و هو محدود بنطاق الفرد و شخصيته فقط . و هنا يعتبر الوعي السياسي بأنه وعي الفرد و شعوره بالمصير التاريخي لمجتمعه و علاقاته بالمقدرات الراهنة بالنسبة إليه و إلى مجتمعه و الشعور بانضمامه و ارتباطه بالمجتمع و مسئoliته تجاهه ، و يعتبر الوعي السياسي المركز الإدراكي لمشاركة الإنسان مع واقعه السياسي ، بالتالي و بما أنه المركز الإدراكي فأن الإدراك و البصيرة لها أسباب تحدث بها و منها⁽²⁾:

- امتلاك أدوات المعرفة حيث أنه لتلك الأدوات جانب حسي و ممثلة بالحواس (اللمس - السمع - البصر) و جانب معنوي هو العقل فما لا يدرك بالحواس يدرك بالعقل و لكي يتمكن الإنسان من تطوير وعيه و أحيانه يجب أن يقوم بتربية هذه الجوانب و تطويرها من خلال الممارسة و التمرين ،

¹ المصدر السابق، ص 38.

² موقع المعهد العربي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية .

وذلك بتنمية العقل و الإدراك في مختلف أنواع المعرفة حيث يتكامل الوعي السياسي بشكل إيجابي عندما يتكمال الوعي الاجتماعي و الاقتصادي و الثقافي في أكثر مجالات الحياة .

بـ- الاهداء بمنهج معين : إن الفرد بالمجتمع لابد أن يكون له منهج يسير عليه و يعتبر بمثابة العقل الخارجي و عليه فمن خلال العقل الداخلي و الخارجي نصل إلى الوعي و البصيرة.

ج - التجارب الحياتية لكل فرد بالمجتمع و التي تعتبر رصيد للبصيرة يتعلم فيها الفرد من أمسه ويعتبر لغده فهي حصيلة حياتية للتجارب و مواقفها و ثبات مواجهتها و قراءات و مناقشات في مختلف المعارف و المجالات .

المطلب الثاني - مصادر الوعي السياسي

بصفة عامة يوجد رأيان حول مصادر الوعي السياسي : الأول ينظر إليها بأنها نقل التوجيهات السياسية من مختلف قنوات تنشئة الوعي السياسي إلى الفرد المراد تنشئته عليها⁽¹⁾.

فالوالدان ينقلان تفضيلاتهما الحزبية و السياسية و مواقفها الأيديولوجية إلى أنجالهم ، و المدارس تحاول نقل المعلومات والأحساس الإيجابية تجاه الأمة إلى تلاميذها على مستوى المجتمع ، ويقال أحياناً أن الوعي السياسي أساسه التنشئة السياسية ، و التي تتضمن نقل الثقافة السياسية من جيل إلى آخر . أما الرأي الثاني فيركز بصورة أكبر على نمو و تطور الوعي السياسي للفرد و تكوين أسلوب خاص في التفكير حول السياسة و العلاقات السياسية⁽²⁾ . والثقافة السياسية التي تهدف إليها عمليات التنشئة و إعادة التنشئة السياسية إلى بنائها و تتميتها و توجيهها الوجهات المرغوب فيها ، فهي في جوهرها عبارة عن عملية توزيع معين لاتجاهات و القيم و الأحساس و المعلومات و المهارات السياسية، فكما أن اتجاهات الأفراد يمكن أن تؤثر على ما يقومون به من أعمال ، فإن الثقافة السياسية للدولة هي ذاتها يمكن أن توثر على تصرفات أو ميول و نزعات مواطنها و زعمائها تجاه جميع جوانب النظام السياسي ، و العملية السياسية ، و السياسة العامة و تأثيرها على الميول و النزاعات المتعلقة بالنظام السياسي⁽³⁾ ، نجد أن الأثر الأكثر أهمية هو أثر ثقافة الدولة على مستوى أساس شرعية الحكومة ، أما فيما يتعلق بتأثيرها على العملية السياسية ، فنجد أن الأثر الأكثر أهمية هو أثر ثقافة الميول على درجة انخراط المواطنين من العمليات السياسية سواء كمشاركين فعлиين أو محكمين، أما عن تأثير الثقافة السياسية على الميول و النزاعات المتعلقة بالسياسة العامة ، فنجد

¹ ريتشارد داوسن، التنشئة السياسية - ترجمة نصطفى عبدالله خشيم ، مصدر سبق ذكره، ص30.

² عمار حمادة، الوعي والتحليل السياسي، ط1(بيروت، دار الهادي للطباعة والنشر ، 2005)، ص17.

³ المصدر السابق، ص21.

أن الأثر الأكثر أهمية هو أثر ثقافة الدولة على الطريقة التي يفهم بها الناس القضايا العامة وتصوراتهم الأساسية حول المجتمع الصالح وكيفية تحقيقه ، على أساس أن هذه التصورات هي التي تشكل آرائهم⁽¹⁾. فللوعي السياسي و الثقافة أهميته كبيرة في تنمية المجتمع ، بفضلها يستطيع أفراد المجتمع إدراك المصلحة على حقيقتها ، وذلك بتغليب المصلحة العامة عن المصلحة الخاصة باستخدام العقل و المنطق و احترام الحقوق و الحريات الممنوحة لهم و استعمالها بما يحقق مصلحة المجتمع ككل ، و على العكس من ذلك نجد أنه كلما انخفض مستوى الشعب الثقافي و قل وعيه كلما أستعمل هذه الحقوق و الحريات ضد الصالح العام⁽²⁾.

إن الشعوب الضعيفة الوعي و الثقافة تفهم بأن الخلافات السياسية بين الفئات المختلفة على أنها صراع و تناحر يجب أن تنتهي بقضاء بعضها على بعض، ولهذا تقسم الحياة السياسية لنظمها السياسية بالاضطرابات والتشكيك و الدعاية المغرضة والاختلافات الدينية و النعرات الطائفية و العقائدية و الإقليمية مما يدفع في النهاية هذه النظم السياسية إلى اللجوء إلى استعمال وسائل العنف وما ينتج عن ذلك عدم الاستقرار السياسي؛ ولكي يصل الشعب إلى المرحلة التي يستطيع فيها أن يحكم نفسه بنفسه بالشكل الصحيح ، يجب أولاً التخفيف من وحدة انقساماته و الصراع بين مختلف فئاته ، و ذلك عن طريق رفع المستوى الثقافي و زيادة الوعي السياسي⁽³⁾. أما الثقافة السياسية فأنها تهتم بالقضايا المتعلقة بمدركات و معتقدات الأفراد تجاه السياسة ، وبالاتجاهات التي يكتسبونها نحو بعض الأمور مثل الايديولوجيا السياسية تجاه السلطة والنظام السياسي الذي يعتبر مدخلاً للوعي السياسي ، وأحد الوسائل الأساسية لفهم عملية التغيير داخل المجتمع .

إن الأفراد على اختلافهم يوجد لديهم اختلف كبير في مستوى وعيهم السياسي ، ف حاجات الفرد و تجاربه و قدرته على التفكير و الفهم تبرز كمكونات أساسية في أي وضع من أوضاع التعلم و الوعي السياسي ، وهذا يبدو واضحاً من خلال تفسير التعلم السياسي على أنه مرتبط بتطور الإدراك لدى الفرد وهناك نمطان عمان لتنشئة الوعي السياسي حسب ما حدتها أبيبات التنشئة السياسية وهي⁽⁴⁾ :

أولاً - التنشئة السياسية غير المباشرة للوعي السياسي :

¹ عامر رمضان بوضاوية، التنمية السياسية في البلاد العربية و الخيار الجماهيري طرابلس ، ليبيا دار الروادط الاولى ، 2002 ، ص 35.

² د. برهان غليون، اغتيال العقل، ط 2 (القاهرة، مكتبة مدبوبي، 1978)، 342.

³ عامر بوضاوية ، التنمية السياسية في البلاد العربية و الخيار الجماهيري ، مصدر سبق ذكره ،

⁴ نفس المصدر السابق ، ص 131.

و تعني الميول و النزعات و التوجهات المكتسبة مبئياً وهي في حد ذاتها ليست سياسية ولكنها تؤثر على تطور التوجهات و وجهات النظر السياسية المحددة فيما بعد.

فالتجهات غير السياسية يتم اكتسابها أولاً ، وبعد ذلك يتم توجيهها تجاه الأمور السياسية لتكون التوجهات السياسية . هذا النوع من التعلم السياسي و كأحد مصادر الوعي يمكن إيضاحه بشكل معين من خلال الطريقة التي يكتسب بها الأفراد توجهاتهم تجاه السلطة السياسية⁽¹⁾.

ثانياً: - الأنماط الغير المباشرة للوعي السياسي:-

و تشير إلى العمليات التي تكون فيها التوجهات التي يراد نقلها ذات محتوى سياسي صرف ، في حين أن التنشئة السياسية غير المباشرة تستلزم عملية من خطوتين أو مرحلتين ، فأأن النمط المباشر يتضمن النقل المبدئي لتوجهات سياسية واضحة ، فالفرد يتعلم بشكل واضح عن بنية حكومته و سمو و علو امته على بقية الأمم ، فلا يوجد ميل أو توجه عام في عملية التنشئة السياسية المباشرة.

و هنا تؤكد على ضرورة عدم الخلط بين التعلم المباشر و غير المباشر من جانب و التمييز بين التنشئة المقصودة و غير المقصودة من ناحية أخرى ، وكذلك أحياناً إلى الربط بين التنشئة السياسية غير المباشرة و التنشئة السياسية غير المقصودة من جهة ، وبين التنشئة السياسية المباشرة و التنشئة السياسية من جهة أخرى⁽²⁾.

و إن هذا الربط صائب لأنه يحد من فائدة هذين التمييزين و في نفس الوقت يخلط بين مفهوم مصادر الوعي السياسي . فالتنشئة السياسية المباشرة قد تكون مقصودة و ظاهرة كمدرس الفصل الذي يحث تلاميذه ليكونوا مواطنين صالحين و أن يحترموا و يطيعوا القوانين ، كذلك كأن يكون التعلم المباشر غير مقصود و يتعدى الطفل على الخوف من الشرطة نتيجة لسماعه لأخوته الأكبر سنا وهم يتحدثون عن تعرضهم للضرب من رجل الشرطة، و التنشئة غير المباشرة قد تكون مقصودة مثل أخبار الطفل بأن (الصبي الصالح) هو الذي يطيع الكبار ، وقد تكون غير مقصودة مثلما يتعلم الطفل ضرورة القواعد القانونية من خلال المشاركة في الألعاب الرياضية في الحي⁽³⁾.

إن التمييز الحاسم بين الأنماط المباشرة و غير المباشرة للتعلم لا يعتمد على القصد الظاهر لقناة التنشئة ، وإنما يعتمد على ما إذا كانت الخبرة أو التجربة التنشوية الأولية تتضمن محتواً سياسياً محدوداً. هذان النقطان

¹ الوعي السياسي على الرابط الإلكتروني: <http://legalcounsel.own0.com/t123-topic>

² ريتشارد داوسن، التنشئة السياسية، ترجمة مصطفى عبدالله خشيم مصدر سبق ذكره ص 132.

³ د. عبد الكريم، تحديد الوعي ط1 (دار القليم، دمشق، 2000)، ص 9.

من التعلم منتشران في عملية التنشئة السياسية و كلاهما تلقي اهتماما من دارسي التعلم السياسي كأحد مصادر الوعي السياسي⁽¹⁾.

إن التصورات المبدئية حول تكون الوعي السياسي و تنشئته كانت تمثل إلى تأكيد التعلم السياسي غير المباشر ، فأكثر الدراسات السابقة ركزت على التأكيد بنقل الميول و الاتجاهات المتعلقة بالمواقف غير السياسية إلى الأمور و القضايا السياسية و هذا ناتج عن تأثير دراسات الثقافة و الشخصية و الانثربولوجيا التي تم استعارة المفاهيم المبدئية لتنشئة الوعي السياسي منها⁽²⁾.

أنه من الصعب فحص الآليات التي يكتسب الأفراد من خلالها وعيهم السياسي في توجهاتهم و وجهات نظرهم السياسية فحصا متضمنا ، وإنما يتم ذلك من خلال اكتشاف القنوات النابعة لمصادر الوعي السياسي، والتي تتكون من مجموعة من القنوات الرئيسية وهي⁽³⁾:

- الأسرة كقناة للوعي السياسي:

تحتل الأسرة أحد القنوات الأساسية في عملية بناء و تنشئة الوعي السياسي في مختلف دول العالم ، و أن أهمية دور الأسرة و تأثيرها لا يتغير مهما كانت الكيفية التي تتم بها دراسة هذه الظاهرة سواء كان ذلك من خلال تحديد أهم القنوات التي تقوم بنقل القيم و المعلومات و الارتباطات الاجتماعية الأساسية إلى الأجيال الجديدة.

إن الأهمية النسبية للأسرة في عملية بناء الوعي السياسي الكلي قد تتغير و لكن تأثير الأسرة يبدو واضحا بصفة عامة في كل المجتمعات التقليدية و المجتمعات المتقدمة المركبة و المتشابكة . إن قيام الأسرة بهذا الدور الأساسي في عملية تنشئة الوعي السياسي يستند على عاملين أساسيين هما:-

أ - سهولة وصول الأسرة إلى الأشخاص المراد تنشئتهم في السنوات التكوينية المبكرة للفرد ، وتكاد الأسرة عملية الوصول إلى الأفراد .

و تؤكد بعض النظريات تكون الشخصية و تنمية و تطور الطفل و التنشئة على أن السنين الأولى المبكرة مهمة جدا في تكوين الخصائص الأساسية للشخصية و في تحديد الهوية الشخصية و الاجتماعية⁽⁴⁾ .

ب - قوة الروابط التي تربط بين أفراد الأسرة الواحدة تساعد على الأهمية النسبية في عملية تنشئة المصدر الأول للوعي السياسي ، إن تأثير التجمعات المختلفة في عملية التنشئة يعتمد جزئيا على قوة وحدة العلاقات الشخصية و العاطفية ، فكلما زادت الارتباطات و كلما كانت هذه الارتباطات شخصية كلما زاد تأثير التجمع

¹ ريتشارد داوسن، التنشئة السياسية، مصدر سبق ذكره ص 132.

² نفس المصدر السابق ، ص 133.

³ نفس المصدر السابق ، ص 154.

⁴ ريتشارد داوسن، التنشئة السياسية، ترجمة بمصطفى عبدالله خشيم مصدر سبق ذكره ص 154.

أو المنظمة على الفرد ، و لهذا السبب تبرز أهمية و تأثير العلاقات (الأولية) حيث أن قليلا جدا من العلاقات الإنسانية توازي قوة العلاقات بين الوالدين والأطفال و في بعض الحالات بين الأبناء داخل الأسرة الواحدة .

هذا العاملان سهولة الوصول إلى الفرد و العلاقات الشخصية القوية يجعلن الأسرة في وضع يمكنها من القيام بدور مؤثر و مهم في التنشئة و في نفس الوقت نذكر أن هناك أسباباً يجعلنا نتوقع أحياناً أن تلعب الأسرة دوراً أقل أهمية في تنشئة الوعي السياسي بالذات ، وذلك أن كثير من الأدوار و العلاقات السياسية لا تتم إلا عند الكبر و معظم حالات المشاركة السياسية لفرد ترتبط بقضايا سياسية معاصرة و ترتيبات حكومية محددة⁽¹⁾.

إن الفترة التي يكون فيها الفرد في أكثر حالات وعيه و مشاركته السياسية هي فترة بعيدة كل البعد عن مرحلة الطفولة ، كما أن الأسرة لا تهتم كثيراً بإعداد أبنائها للحياة السياسية مثل اهتمامها بإعدادهم لأدوار أخرى ، فالسياسة لا تقع في أعلى سلم الأولويات بالنسبة لاهتمامات معظم الأسر ، كذلك فإن المحيط السياسي لا يمثل شيئاً مهماً و بارزاً بالنسبة لمعظم الأطفال أو الصبيان.

إعداد الأبناء على القيم و الأخلاق و صولاً إلى الكمال الأخلاقي و حب الوطن و احترام الكبار و العطف على الصغار و إعدادهم لأدوار مهنية و أسرية يعتبر أكثر أهمية و أولوية بالنسبة لمعظم الأسر في إعدادهم للحياة السياسية ، ولكن تبقى الأسرة الناقلة للتوجهات و الآراء السياسية⁽²⁾.

2- التعلم و الدراسة :

الدراسة غاية يوفر للطفل أساسيات تقنيات مجتمعه و يساعد في الحصول على المعايير الثقافية لمجتمعه ، و نرى ذلك بوضوح في مناهج المدارس التي تدرس المواد الاجتماعية و مواد التربية الوطنية ، و التي تركز على قيم المجتمع .

فالطفل المبتدئ في الدراسة يتعلم أن طاعة السلطة أمر ضروري للنجاح و الرضا ، وذلك إلى جانب تكوينه العلمي بالنسبة للمواد الأخرى التي يتلقاها ، و يظهر من خلالها كسب الرضا و الطاعة العامة في تلقيه و تحمله للواجبات ، و من المعروف و الواضح أن التعليم و التدريس ليس متراوفين ، فالمجتمع يعلم أفراده من خلال عدد كبير و واسع من القنوات الأسرة شيخ العشيرة و وسائل الإعلام الجماهيري ، وغيرها من القنوات التي لا تعد و لا تحصى ، و يأخذ الفصل الدراسي مكانه كأحد هذه القنوات التعليمية التربوية المكونة من المؤسسات العامة المدعومة و مكلفة بشكل واضح في التوجّه الخاص و العام ، و قيام أشخاص

¹ احسان محمد شفيق العاني، الملامح العامة لعلم الاجتماع السياسي، (مطبعة جامعة بغداد، 1968)، ص 127.

² صادق الاسود، علم الاجتماع السياسي، ط 1 (بغداد، 1990)، ص 438.

مدربون خصيصاً للقيام بعملية التدريس مع الحضور اليومي وفق مقررات موحدة و تلقى تعليمات و توجهات متماثلة في معظم المجتمعات، فتبدأ سنوات الدراسة من سن الخامسة أو السادسة و تنتهي في سن السابعة عشر أو الثامنة عشر فيما عدا قليلاً الذين يواصلون دراساتهم الجامعية و العليا ، فإن هذه السنوات جوهرية في تربية الذات السياسية و الوعي السياسي⁽¹⁾.

و يمكن التمييز بين نوعين من التعليم و التوجيه السياسي و بما تعلم المواطن و التلقين السياسي الأيديولوجي ، ورغم غموض هذا التمييز إلا أنها نستطيع أن نوضح أننا نعني بال التربية الوطنية أو تعليم المواطن ذلك الجزء من التعليم السياسي الذي يؤكد على كيفية مشاركة المواطن الجيد في الحياة السياسية لأمته و وطنه . إنما التلقين السياسي الأيديولوجي فيهم بتعليم أيديولوجيا سياسية معينة بقصد تبرير و قبول نظام حكم معين ، والتربية الوطنية تخلق الوعي السياسي الوطني فهي تطلع الطالب و تعرفه بتاريخ أمته و وطنه و كيفية العمل لأجلها.

أما التلقين السياسي فيغرس في ذهن الفرد الطالب الولاء للأمة عامة و لقيم الأيديولوجية السياسية ويمكن نجاح التعليم كأحد مصادر الوعي السياسي في توحيد هذين النوعين من التعليم ، وفي خلق توجه عام في الرأي السياسي كرأي عام و الذي في الأخير هو تعبير الجماعة أو المجتمع أو الجمهور العام في خلق و توجيه الأفكار في وقت معين بالنسبة لموضوع معين⁽²⁾ . و بصنع الوعي السياسي من خلال عملية التعليم يبني الرأي الكامن الغير معلن ، والرأي الواقعي الفعلي و الصريح و الثابت و الكلي و الرائد و القائد و يقضي على الرأي المضل⁽³⁾.

و من خلال كل ذلك يتولد من التعليم كأحد مصادر الوعي السياسي الآتي⁽⁴⁾

أ - المحافظة على حرمة القيم^(*) و المعايير الاجتماعية .^(*)

ت- المساندة الشاملة للنظام السياسي و مؤسسته.

ج - رعاية المثل الاجتماعية و دعم الخلفية الأخلاقية .

د - إذكاء الروح المعنوية للجماعة .

⁽¹⁾ د. احمد جمال ظاهر، دراسة الفلسفة السياسية، ط1(الأردن، دار الكندي، 1988)، ص412.

² حامد عبدالسلام زهران ، علم النفس الاجتماعي ، (القاهرة، مصر، عالم الكتب ، 1974) ص172.

³ نفس المصدر السابق ص173.

⁴ احمد ابراهيم الجبير ، مبادئ العلوم السياسية ، مصدر سبق ذكره ، ص 302.

^(*) القيم : عبارة عن تنظيمات لأحكام انسانية معتمدة نحو الأشخاص و المعاني و أوجه النشاط ، أو أنها تعبير عن دوافع الإنسان و تمثل الأشياء التي توجه رغباتنا أو اتجاهاتنا نحوها.

^(*) المعايير الاجتماعية : هي السلوك الاجتماعي النموذجي المثالي الذي يحضى بقول اجتماعي دون رفض أو اعتراض أو نقد.

و هنا يتكون الولاء العام من خلال الرأي العام من عملية التعليم في بناء الوعي السياسي حيث يصبح الوعي ظاهرة اجتماعية مرتبطة بوجود المجتمع و ما يحتويه من نظم و مؤسسات مختلفة ، لذا فإنه يتأثر بالتراث الثقافي للجماعة الذي يتم نقله عن طريق التنشئة الاجتماعية و المؤثر بدوره في تكوين اتجاهات و آراء الأفراد. و كلما كان النقل الثقافي و التنشئة الاجتماعية صالحين ، كلما أصبح ذلك عاملًا مؤثراً في تكوين الاتجاهات السوية و الرأي العام السليم ، و نشير في هذا الصدد إلى أن المدرسة في الأوقات الحالية تبرز كأحد الأدوات الرئيسية في تشكيل التربية الوطنية ، و يشير البعض إلى أن خبرات التنشئة المبكرة تؤثر بدرجة كبيرة من الأهمية على النزعات أو الميول الأساسية لشخصية الفرد ومن ثم فإنها قد تؤثر فيما بعد على سلوكه السياسي .

و هنا لابد أن نذكر أهم أساس للدور التعليمي كمصدر من مصادر الوعي السياسي ألا وهو دور المدرس في نقل ونشر القيم السياسية والمدرس قد يقوم بالتعبير عن آرائه حول نوعين مختلفين من القيم السياسية هما :

1 - القيم التوافقية. 2 - القيم الحزبية.

القيم التوافقية هي القيم التي يفترض أن تكون سائدة في المجتمع ككل مثل الثقة في نظام الحكم ، أما القيم الحزبية فهي تلك القيم التي تقسم المجتمع تجاه المواقف و السياسات و يفترض بصفة عامة أن المدرس سيعبر عن تأييده للقيم التوافقية ، حيث أصبح المدرسين يلعبون دوراً بارزاً في العملية السياسية ، و المدرس يؤثر كذلك على التطور السياسي للطالب من خلال تأسيس نوع من الثقافة التعليمية أو النظام الاجتماعي و نشر قيم ثقافية متعددة و في نهاية العملية التعليمية التكوينية للوعي السياسي يتبيّن لدينا الآتي :⁽¹⁾

كلما كان الفرد أكثر تعليماً كلما أوضح أنه يتبع الأمور السياسية الوطنية و العالمية.

الفرد الأكثر تعليماً لديه آراء حول نطاق أوسع في المواضيع السياسية و اهتماماته أوسع نطاقاً و أكثر طروحاً لحل المشاكل و المشاركة.

أ- الفرد الأكثر تعليماً أكثر ميلاً للمشاركة السياسية و المناقشات السياسية .

ب- الفرد الأكثر تعليماً أكثر ميلاً لأن يكون عضواً نشطاً في بعض المنظمات الإنسانية المنتجة وفي ثقته بيئته الاجتماعية .

ج - الأشخاص الأفضل تعليماً يشاركون في شبكة اتصالات بالمجتمع في تبادل المصادر والخبرات والمهارات والنشاطات، وهنا يتولد عنصر مهم في الوعي السياسي وهو القرارات الجماعية والإيجابية الموجهة في حياة المجتمع التنظيمية.

¹ ريتشارد دواسن ، التنشئة السياسية ، ترجمة مصطفى عبدالله خشيم، مصدر سبق ذكره ، ص 216.

د - المواطن المتعلم يكسب اتجاهات يمكن نقلها للمحيط السياسي والإحساس بالقدرة السياسية على المشاركة والإنجاز والتسخير العقلاني للمؤسسة الاجتماعية، وكذلك المواطن المتعلم يشعر بأنه ارتبطا بالأحداث السياسية وتأثير فيهم و في إنجازاتهم وطموحاتهم .

- الدين:

تؤدي الأديان أدوارا هامة في الحياة، وهي بالتأكيد تؤثر تأثيرا مباشرا على آراء وسلوك الأفراد، ولو أخذنا مجتمعنا الإسلامي سنلاحظ الدور الهام لديننا الحنيف المتكامل في تنشئة الفرد و المجتمع ، فبالإضافة إلى التأثير بثروته الثقافية الكبيرة والدور الذي يقوم به علماء الدين من توعية في بيوت الله المساجد و مراكز تحفيظ القرآن و الزوايا الدينية له تأثير في تكوين الوعي السياسي وتوجيهات الرأي العام ⁽¹⁾.

ومن المعروف أن الدول الغربية المسيحية طبقت العلمانية التي تقصل بين الدين والسياسة بالتالي قلصت من قدرة المؤسسات الدينية على التأثير على الحياة السياسية، وبالرغم من ذلك فقد شهدت الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا إحياء لأصولية جديد. وتتبع أهمية دور العبادة كمصدر للتنشئة السياسية من تأكيدها على غرس القيم والمعتقدات الدينية التي تؤثر في توجيهه سلوكيات الأفراد في المجتمع، وفي ظل ما شهده العالم في السنوات الأخيرة من انهيار لأنظمة اللاذينية لا يمكن إغفال دور الدين في السياسة، كما شهدت السنوات الأخيرة أيضاً "ضعف الحملات العلمانية التي تدعو إلى فصل الدين عن الدولة، ولم يعد هناك معنى للجدل القائم على مقوله " لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة" ، ولقد أدركت الدول أهمية الدين في عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية وغيرها⁽²⁾.

- وسائل الإعلام و الاتصال و الخبرات السياسية:

تلعب وسائل الإعلام في العصر الحديث دورا هاما في البناء، وكمصدر أساسى للوعي السياسي و في تغيير اتجاهات الرأي العام، من وسائل الإعلام المعروفة هي المقرئه كالصحف والمجلات والصور والرسوم، وكذلك المسموعة و المرئية. أما الاتصال بنوعيه الشخصي والجماهيري فإنه يلعب دورا هاما وخطيرا في تكوين اتجاهات الرأي العام الإيجابي الهدف البناء وغير إيجابي المضلل الهدام، وهنا يتبيّن أن وسائل الإعلام الموجه تؤثر في التوجهات السياسية، وفي المعلومات اليومية عن الأحداث السياسية المنقولة عن المؤسسات الرسمية للدولة إلى المواطن، ومدى تواصلها ونشاطها المسابر لأداء الدولة ومؤسساتها ، وهذا يؤثر في انغماض الفرد بوعي و تفاعله مع العملية السياسية و نتيجة للتقدم التقني في وسائل الإعلام و

⁽¹⁾سامية محمد جابر ، الاتصال الجماهيري و المجتمع الحديث ، النظرية و التطبيق ، (الإسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية 1990)، ص 190.

² نيفين محمد أبو هربيد، دور وسائل الإعلام المحلية المسموعة و المرئية في التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني في قطاع غزة، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم السياسية، جامعة الأزهر - غزة كلية الاقتصاد و العلوم الإدارية، ص 55.

الاتصال أصبحت تلك الوسائل مهمة في تشكيل وتكوين التوجهات السياسية و الدولة القومية بنظراتها السياسية الواحدة ، وفي نقل المجتمعات نحو الحداثة و الاندماج السياسي ، وبناء الوعي السياسي لكل الفئات العمرية في المجتمع و التأثير فيها و بناء التوافق السياسي وتميته عندما لا يكون موجودا . ففي السابق كانت وسائل الإعلام أدوات ناقلة غير موجهة أما في العصر الراهن فهي موجهة و مؤثرة في خلق التوافق الاجتماعي السياسي ونقله . لقد اصبح من الواضح أن الأعلام و الاتصال الجماهيري هو عملية اجتماعية بين شخص اجتماعي يتفاعل مع الآخرين و يشارك في نشاطات اجتماعية تعاونية ونقل رسائل سياسية و إثراء الوعي السياسي⁽¹⁾ .

المبحث الثاني - أهمية الوعي السياسي

هناك أهمية استثنائية قصوى لمسألة الوعي السياسي للشعوب حيث أنها تجسد و بشكل واضح للماهية الحضارية لها ، وتمثل مستوى و حجم مناعتها و مواجهة أي حالات من الغزو الثقافي و الفكري و السياسي ، و هذه المناعة لا تعنى بالمرة انغلاق و انطواء هذه الشعوب على أنفسها و عدم تواصلها الحضاري من مختلف الوجوه مع الخارج إذ أن المناعة تكون دوما بوجه الحالات الشاذة و السلبية التي تسعى للنيل من مقدرات و مسيرة الشعوب ، حيث أن الوعي السياسي للشعوب يستمد أهم مقوماته من الفضاء الثقافي بمختلف أطيافه و كلما زادت ثقافة الشعوب زاد وعيها السياسي .

أما الحالة العكسية في غياب الوعي السياسي تتمثل في الآثار السلبية و تكون هي السائدة و تأثيرها على بناء المجتمع سياسيا و اقتصاديا و اجتماعيا حيث تنهار قيم الحياة و تفقد توازنها و بريقها في فضاء المجتمع و ينطفئ جمر العقل البشري .

إن قوة الوعي السياسي بالنسبة لأفراد المجتمع أهمية بالغة بالنسبة للدولة ، و بالمقابل فإن أجهزة الدولة السياسية في سلمها الإداري فإن قوة وعيها السياسي له علاقة تبادلية في بناء المجتمع و ترسيخ حقوقه و أنظمته الاجتماعية .

لذا سنتناول الجانب التبادلي للوعي السياسي في أهميته و وجوده و ترسيخه سواء في المجتمع أم في أجهزة الدولة السياسية .

المطلب الأول - أهمية الوعي السياسي للمجتمع تجاه الدولة :

إن قوة الوعي السياسي للمجتمع هي قوة لسياسة الدولة و استقرارها السياسي و قوة لبنائها الاقتصادي والثقافي والاجتماعي وبالتالي توحد أفراد المجتمع مع مؤسسات الدولة في تحقيق الأهداف ، وتلافي المشاكل

¹ دوريس آية جرير، سلطة وسائل الإعلام في السياسة، ترجمة د. اسعد ابو ليده ط2، (عمان، دار البشير للنشر والتوزيع، 2000)، ص 277.

الاجتماعية و عدم هدر الأموال في الإصلاح والبناء الاجتماعي ، والإقلال من الخسائر المادية والتکاليف المتعددة التي تخصصها الدولة لمعالجة المشاكل الاجتماعية مما يرفع نسبة النفقات العامة في جانب يبطن مسيرة التقدم و التطور في البناء ، ففي تطور الوعي السياسي لأنباء المجتمع يتم تجنب المظاهر الهدامة و يتم التقرب من المظاهر البناءة فيتم تخصيص النفقات العامة لنفقات حقيقة إنتاجية ⁽¹⁾.

إن المجتمع يزود الدولة بالكادر البشري الذي تحتاجه أجهزتها الإدارية و المهنية و الوظيفية، فإذا كان المجتمع واعياً و المتعلماً و متربعاً على أصناف الفنون و المهارات و الكفاءات العلمية و التكنولوجية فإنه سيمكن من تجهيز الدولة بالكادر الوطني و المسؤول و الملزمة تجاه وطنها ، فالوعي السياسي هو أساس التوجه البناء و الانتماء ، فالدولة لا تبني بدون وعي سياسي ولا فائدة للمؤهلات و الكفاءات بدون وعي سياسي موجه على أساس البناء الوطني و التضاحية من أجل المصلحة العامة ، فما فائدة المؤهلات بدون وعي وانتماء ، وعي سياسي تجاه الدولة و المجتمع .

ولهذا من مصلحة الدولة نفسها أن تعمل و تناضل من أجل تطوير إمكانات الجماهير و رفع نوعيتها وقدرتها على العمل والإنتاج ، وذلك ببناء وعيه السياسي على أساس المواطنة الصالحة والتضاحية وتحمل المسؤوليات ، فكلما اهتمت الدولة ببناء الوعي السياسي فإنها ستتدرج قيادات المستقبل الإدارية التي سوف تدير أجهزة ومؤسسات الدولة التنفيذية وفي نفس الوقت ستقود المجتمع لخدمة الدولة. فمن مصلحة الدولة نفسها أن تعمل من أجل بناء وعي سياسي مجتمعي نموذجي لتطوير إمكانات المجتمع ، ويكون من خلال الاهتمام بالمؤسسات الثقافية والتربوية والتکوينية ، والمؤسسات العائلية والاقتصادية والصحية ⁽²⁾.

إن الوعي السياسي عندما يمتلكه المجتمع فإنه سوف ينجذب المجتمع به واجباته الكبرى التي تحافظ على النظام الاجتماعي وتمكن الدولة من القيام بنشاطاتها ووظائفها، ومن أهم واجبات المجتمع هي ⁽³⁾:
 أ - العمل على تحقيق طموحاته و أغراضه من خلال القضاء على الصراعات الداخلية التي قد تنشأ بين أفراده وجماعاته وتحقيق الوحدة السیکولوجیة والاجتماعیة بينهم ، وأن واجب كهذا يمكن المجتمع من السير قدما نحو تنفيذ واجباته ووظائفه ، وبالتالي الوصول إلى أهدافه القرية والبعيدة الأمد.

¹ د. إحسان محمد الحسن ، علم الاجتماع السياسي ، عمان ،الأردن ، دار وائل للنشر ،سنة 2005 ،ص 151.

² من الالوعي الى الوعي السياسي. على الرابط الالكتروني:

http://mohamedberween.blogspot.com/2011/11/blog-post_7821.html

³ د. إحسان محمد الحسن ، علم الاجتماع السياسي ، مصدر سبق ذكره ص 151

- ب - على المجتمع أن يحمي نفسه من الأخطار والتحديات التي تهدد كيانه ووجوده فعليه الحذر من الأعمال المقصودة التي يقوم بها عدد من أفراده ، و التي قد تستهدف نظامه اللغوي مثلاً أو حالته الاجتماعية والحضارية أو توازنه العضوي أو تقدمه في الأصعدة المادية والعلمية .
- ج - ضرورة اعتقد النظام الاجتماعي بآيديولوجية وعقيدة واحدة ترشده إلى العمل المنظم والموحد والجدي الذي يسهم في تطوير المجتمع وتحقيق أهدافه الكبرى ، بينما إذا كان النظام الاجتماعي بوعي متفرق ومتناقض فإنه يعتقد بآراء وأيديولوجيات وأفكار كثيرة ومتناقضه وسيصطدم أفراده الواحد مع الآخر ما ينتج عنه تصدع في كيان المجتمع وتبعثر وحدته الوطنية .
- د - ضرورة قيام المجتمع بتحفيز أفراده على العمل المثمر الذي ينتج من تقدم المجتمع وتقديمه في مختلف الميادين الحياتية والتحفيز هذا يأخذ عدة أشكال كتشجيع المواطنين على الإسهام والمشاركة في الأعمال المنتجة والخلاقة وتقدم الحوافز والمكافآت للمبدعين والبارزين في العمل الجيد .. وقيام المجتمع بتسهيل عملية الاتصال والتفاعل الاجتماعي والوظيفي بين الأدوار القيادية الوظيفية والأدوار الروتينية التي تقع في قاعدة الهرم الوظيفي .

المطلب الثاني - أهمية الوعي السياسي للدولة تجاه المجتمع:

بعد تعقد المجتمع البشري نتيجة لتضخم السكان وتتوسيع المدن وانتشار معالم التصنيع والتحضر وشروع الثقافة والتربية والتعليم بين فئات وعناصر المجتمع المختلفة وارتفاع المستويات الاقتصادية والاجتماعية للأفراد والجماعات أصبح الوعي السياسي للأجهزة التنفيذية لمؤسسات الدولة دوراً مهماً في تلامح حجم الانتماء الوطني والشعور بالإنجاز والمواطنة الصالحة في تقديم الخدمات والإنتاج ووظائفها لأبناء المجتمع للمحافظة على الأمن والنظام الداخلي ووظيفة الدفاع الخارجي⁽¹⁾.

فالوعي السياسي للأجهزة الدولة الأمنية و الداعية ضرورة في تحمل المسؤولية بالالتزام الوعي و الإخلاص الوطني في الواجب المكلف به ، والوعي السياسي يقرب الأهداف الغير منظورة و المنظورة المطلوب التخطيط لها سواء تخطيطاً اقتصادياً أو اجتماعياً أو عمانياً لغرض تعميمه وتطويره نحو الأحسن من قبل مؤسسات الدولة التشريعية والتنفيذية ، وفي حماية أفراد المجتمع من الاحتقار والاستغلال وتحقيق الفوائد غير المشروعة من قبل مؤسسات القطاع الخاص⁽²⁾.

¹ «الوعي السياسي» وأهميته على الرابط الإلكتروني:

<http://www.al-madina.com/article/94033/>

² ابراهيم ابراشي، علم الاجتماع السياسي، (دار الشروق للنشر والتوزيع ، رام الله، فلسطين، 1998)، 203.

ونلاحظ أنه بالوعي السياسي أصبحت واجبات والتزامات الدولة الاشتراكية إزاء شعبها ، وذلك قيام الدولة بالتدخل في شؤون المجتمع ومساهمتها بتلبية حاجات وطموحات الأفراد حيث أن مؤسساتها الاشتراكية الإنتاجية والخدمية تتجزء جميع الأعمال و الخدمات التي يحتاجها أبناء المجتمع.

فالوعي السياسي في جميع مؤسسات الدولة أكثر قرباً للمجتمع و إحساساً بمطالبة الاجتماعية و الاقتصادية في النظم الاشتراكية ومنفذًا لمطالبه ، والوعي السياسي مهم للدولة في حين يلعب القطاع الخاص الدور الأساسي في المجتمعات الرأسمالية من ناحية تلبية متطلبات شعوبها وتأمين حاجاتها و طموحاتها ، والوعي السياسي في النظام الرأسمالي لا يقرب الدولة من المجتمع في تلبية حاجاتها و إنما سبل تحقيق الأرباح هو الرابط بين المجتمع و الدولة ، لذلك نلاحظ عدم انتظام الوعي السياسي في النظم الرأسمالية باتجاه واحد و هدف واحد وهو ضعيف في خلق الانتماء الوطني والدافع الإنساني في خلق التكافف و التكامل الاجتماعي والرابط الاجتماعي و إنماء الشخصية الذاتية ، والدافع الإنساني هو الذي يلعب دور في الوعي السياسي .

وفي سياق الأهمية الشاملة للوعي السياسي في مؤسسات الدولة تجاه المجتمع استتاباب الأمان والنظام بوتيرة وعي سياسي موحد لأجهزة الدولة للعمل على نظام ومنهجية موحدة في تأمين راحة و سلامة المواطنين⁽¹⁾. فالوعي السياسي لأجهزة الدولة يؤمن الواجبات المهمة للدولة تجاه المجتمع في حماية حدود و تربية وطنه من أطماع الغزاة والإمبرياليين الذين يحملون الأطماع الاستعمارية التوسعية و يبيثون نوايا الشر و العداون ضد الأمة و حضارتها العريقة.

وبجانب وظائف الأمن الداخلي والدفاع الخارجي تحمل الدولة مسؤولية وظائف كثيرة ومتطرفة إزاء المواطنين كالوظائف الاقتصادية والثقافة والصحة ومسؤولية تخطيط المجتمع من أجل تتميته وتطويره في جميع الحقوق والميادين الحياتية لكي يكون مجتمع ناهضاً .

إن أهمية الوعي السياسي والتي نعتبرها الأهم هي خلق الانتماء الوطني لأفراد المجتمع لتراب الوطن و الدولة وهذا يقود إلى عملية تفاعلية تخلق الوعي الاجتماعي والاقتصادي والثقافي .

وعليه فقد عرف الباحثون الانتماء على أنه الانسب الحقيقي للدين والوطن فكراً تجسد الجوارح عملاً⁽²⁾. وهذا تتبين الأهمية الاجتماعية للوعي السياسي في البناء ، فإذا كان التوجيه الوطني أو التربية الوطنية هو إعداد المواطنين من النواحي الفكرية و السلوكية و العاطفية إعداداً يكفل لهم القيام بحقوق الوطن

¹ ريرفان سليمان البرواري، الوعي السياسي وتطبيقاته، مصدر سبق ذكره ، ص45.

² ختام العناني ، و محمد عصام طربة ، التربية الوطنية و التنشئة السياسية ، عمان، الأردن دار الحامد للنشر و التوزيع 2007 ص66.

خير قيام مما يحقق لهم العيش الكريم، والنمو للوطن فإن الانتماء الوطني هو الجانب العملي لهذه التربية وهو الترجمة الواقعية لها .

إن الوعي السياسي هو نتيجة خلق الانتماء والثانية نتيجة التربية والتنمية، والوعي السياسي حالة إنتاجية اجتماعية في النظام الاجتماعي .

ونهاية هذه التحولات راجعة بالفائدة بالنهاية إلى تحسين التربية والتنمية وإضافة الجديد عليها نتيجة التجارب والخبرات المتراكمة ، وهنا تغير المسيرة إلى وجود تغذية راجعة في العملية . وتبين أهمية الوعي السياسي كنتيجة من بناء الانتماء الوطني عندما يكون الانتماء بمثابة ضمير داخلي بوجه ويرشد بحيث يعمل المواطن ما عليه على أكمل وجه وبارتياح ، فهو الرقيب الداخلي على نفسه و بالدافع التلقائي عن القيم دون أشراف سلطة آمرة ، والانتماء عملاً كما بالقول فهو سلوك يتضح في خطوة على طريق الوطن وتحقيق الأهداف التي تسعى البلاد لبلوغها من تطور ونماء و بلوغ أسمى المراتب ما بين الدول والأمم⁽¹⁾. وعندما يخلق الوعي السياسي الانتماء فهو يخلق سلوكاً متعلماً مكتسباً فهو كالدافع الاجتماعية كالاتجاهات المكتسبة إذ يصبح وجдан الإنسان بدوره دافعاً لسلوكه يأتمر بأمره وينتهي بنهاية له قوة الدافع القطري الموروث بل أن علم النفس يقرر أن هناك دافعاً اجتماعياً ، فالإنسان كما يحتاج إلى الانتماء ، لا يشعر بالرضا والاطمئنان بدون الشعور برضى الجماعة عنه عندما يتمثل معاييرها وقيمها ويعمل لمصلحته⁽²⁾. وتجلى أهمية الوعي السياسي في عملية الانتماء التي تخلقها أو التي تتبع من إنتاجها ، وهذا تعطي عملية الانتماء بعداً جديداً للأهمية فتعكس ماهية وجوه الانتماء من خلال ما يلي⁽³⁾ :-

- 1 - إن قيمة أو ذرة الولاء والانتماء تتضح في التضحية في سبيل البلاد والعباد وأعظم ما تتضح عندما تدلهم الخطوب بدعوى الجهاد فيه كل قادر على الدفع ولله رد عنه كيد الطامعين .
- 2 - يتضح حسن الولاء والانتماء من خلال البناء والأعمار والمشاركة في صنع حاضر مزدهر ومستقبل مشرق .
- 3 - من مظاهر الانتماء بفعل الوعي السياسي العمل على حماية المنجزات الوطنية في التاريخ الوطني.

¹ رعد حافظ سالم، التنشئة الاجتماعية واثرها على السلوك السياسي، دراسة اجتماعية سياسية تحليلية مقارنة، ط 1 (دار وائل للطباعة، والنشر، عمان، 2000)، ص 134.

² ختام العناني، و محمد عصام طربية ، التربية الوطنية و التنشئة السياسية ، مصدر سبق ذكره ، 67.

³ ريفان سليمان البرواري، الوعي السياسي وتطبيقاته، مصدر سبق ذكره، ص 67. ايضاً :

Zaid Ahmed Bader, and Hind Mohammed Abdul-Jabbar. 2015. “The Role of Reconciliation in Resolving Internal Arab Conflicts (selected examples)”. *Tikrit Journal For Political Science* 3 (3):196.

- 4- القيام بالواجب على النحو الأكمل في كافة المجالات، وذلك بالقيام بالأعمال التطوعية لدعم فائدتها للوطن و المواطنين ، وذلك بالمبادرة الذاتية .
- 5- التكافل و التعاون داخل المجتمع الواحد و تحقيق الآمال الوطنية و الطموحات و التطلعات و أهداف المجتمع عامة من قبل الجموع كأسرة مترابطة متماضكة .
- 6- معرفة رمز الوطن وتقديره رايته ، نشيده الوطني ، لباسه الشعبي ، عاداته و تقاليده ، واحترام منتجاته و تشجيعها وفضيلها ، وبناء ذوق وطني يفضل استهلاك المنتجات الوطنية عن غيرها ، وتقدير الرموز الوطنية التي قاومت الاستعمار وضحت بأرواحها فداء للوطن.
- 7- العمل على اكتساب الإرادة الوطنية الصلبة الذي يقف في سبيل كل ما يتعارض وأي مظهر من مظاهر الولاء للوطن و تمية الضمير الوطني لردع المخالف وتصويب الخطأ والنقد الذاتي في لحظة المخالف بدون رقيب مما تشكل معه الشخصية المطلوبة للمواطنين بعدهم حماة للوطن.
- 8- بناء التوجه البناء في الاهتمام بالقضايا الوطنية بكل ما يتصل بالوطن و المواطن من بعيد أو قريب و تبني هذه القضايا بجدية والتزام أمين و مسؤول ، وتفجير كوامن الإبداع والابتكار في مجال العلم و المعرفة. إن الوعي السياسي في خلقه للامتناء الوطني هو حالة خلق للوعي الوطني في معرفة الوطن وإدراك الروابط التي تتشكل فيه كالعقيدة و اللغة والتاريخ والمصالح المشتركة والأمال المستقبلية والعمل على التمسك بها وبالاعتزاز بها و تمثالتها في كل قول و عمل وكل الظروف. كما إن الوعي السياسي في أهميته الكبرى أيضا خلقه نظام إنتاجي اجتماعي يتميز بالإنتاج بمستوى الجودة كمنتج اجتماعي ، فالنظام الاجتماعي الإنتاجي هو أساس كل الأنظمة الإنتاجية في نجاح إنتاجها سواء كانت منتجة للخدمة أو السلعة ، لأن الإنسان هو أساس النظام الإنتاجي ، فالوعي السياسي ينتج الإنسان والإنسان بدوره هو المنتج و هو أساس أي نظام إنتاجي . تتجلى أهمية الوعي السياسي كونه منتج لنظام اجتماعي مؤسس للنظام الإنتاجي الناجح وأن الوعي السياسي يخلق أفراد مجتمع نموذجي موحد في وحدة بنائية حريص على مبادئه وقيمته الاجتماعية التي نشأ عليها ، ويقدم أعلى واندر منتج وهو التضحية وبناء وطنه.

الخاتمة

في ختام هذا البحث نصل إلى أن مفهوم الوعي السياسي هو استيعاب الواقع ، وفهم التحركات والأحداث التي تعيشها المجتمعات، والوعي السياسي هو وعي بالأهداف والغايات التي ينشدتها الأعداء ، وهو اكتشاف ورصد كل الأساليب والممارسات التي يمارسها الأعداء ... الوعي السياسي هو المعرفة الدقيقة الشاملة الصحيحة لكل ما يجري من القضايا هذا هو الوعي السياسي بالإضافة إلى المعايشة الدائمة ، لأن هناك فرق بين أن تكون مثقفاً سياسياً وبين أن تكون واعياً سياسياً ... الثقافة السياسية هو أن تحمل

المعلومات السياسية في صندوق فكرك فقط ولكن الوعي السياسي هو الذي يدعوك ومن خلال معايشة الأحداث للممارسة والحركة. مثل الوعي السياسي مستوى ادراك الافراد للواقع السياسي لمجتمعهم ودورهم في العملية السياسية ومشاركتهم في التصويت والانتخابات وكيفية الاعتماد على هذه المتغيرات في تقويم الواقع السياسي والتعرف على ما ينبغي دعمه أو تغييره في هذا الواقع.

فالفرد الذي تتوفر لديه درجة كافية من الوعي السياسي يسهم بشكل فعال بقدراته على التطور الكلي للواقع كحقيقة متربطة العناصر، وليس وقائع منفصلة، او احداث متاثرة لا يجمعها رابط، فالوعي السياسي يعد عاملًا مهمًا في الممارسة السياسية الرشيدة. والفرد الوعي سياسياً يملك القدرة على تعين مواطن الضعف والقوة بالإضافة الى انه يكون مؤهلاً لمعرفة واجباته وحقوقه التي يكفلها القانون وكيفية ممارستها والانخراط في العمل السياسي من خلال التنظيمات والتجمعات السياسية

فالعمل السياسي الذي تقوم به الدول تجاه المجتمع يرتبط بالوعي السياسي وطبيعة المجتمع لانه يمثل حلقة الوصل بينها وبين العمل السياسي ولأنه يمثل انعكاساً واضحاً للظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية السائدة في المجتمع. ولاجل ان يأخذ العمل السياسي طريقه الصحيح لابد ان يتتوفر له المجتمع الديمقراطي والديني السياسي الذي تعتمد فيه الامة على الرجل والمرأة وليس على طرف واحد، فالامة لا تستطيع ان تنهض من دون نسائها وهذه حقيقة معروفة قد اثبتت التاريخ صحتها خلال مختلف العصور والازمنة

Conclusion

we find that the concept of political consciousness is the comprehension of reality and the understanding of the movements and events experienced by societies. Political consciousness involves being aware of the goals and objectives pursued by adversaries and discovering and monitoring all the methods and practices employed by them. It is the accurate and comprehensive knowledge of all the ongoing issues. Political consciousness also involves continuous engagement, as there is a difference between being politically educated and being politically aware. Political culture means having political information stored in your intellectual repository, while political consciousness urges you, through experiencing events, to take action and participate.

Political consciousness is the level of individuals' awareness of the political reality of their society, their role in the political process, and their participation in voting and elections. It is about relying on these variables to evaluate the political reality and identify what needs to be supported or changed within it.

An individual with a sufficient level of political consciousness contributes effectively to the overall development of reality as an interconnected truth, rather than separate facts or scattered events without a unifying link. Political consciousness is an important factor in prudent political practice. Politically conscious individuals have the ability to identify strengths and weaknesses, as well as understand their rights and duties guaranteed by the law and how to exercise them. They can engage in political work through organizations and political gatherings.

The political work conducted by states towards society is linked to political consciousness and the nature of society, as it represents the link between them and political action, reflecting the prevailing social, economic, and political conditions. For political work to take the right path, it is essential for society to have a democratic, religious, and political environment where the nation relies on both men and women, rather than favoring one party. History has proven the validity of this fact throughout different eras and times.

المصادر :

1. احمد إبراهيم الجبير، مبادئ العلوم السياسية، (طرابلس، ليبيا، منشورات الجامعة المفتوحة، سنة 2000)
2. احمد عطيه الله ، القاموس السياسي، ط3 (القاهرة ، مصر ، دار النهضة العربية ،سنة 1968).
3. موريس ديفرجيه، مدخل إلى علم السياسة ، ترجمة جمال الأتاسي ، (دار دمشق ، بدون سنة للنشر) ،
4. اسماعيل علي سعد، دراسات في المجتمع والسياسة، (البنان، بيروت، دار النهضة العربية، سنة 1988)
5. عبد الكريم بكاره، تحديد الوعي، ط1(دار القلم، دمشق، 2000)
6. ريرفان سليمان البرواري ، الوعي السياسي وتطبيقاته، "الحالة الكردستانية انماذجاً" ، ط1،(العراق، دهوك، مطبعة هاوار ،
7. عمار حمادة، الوعي والتحليل السياسي، ط1(بيروت، دار الهادي للطباعة والنشر ، 2005).
8. عامر رمضان بوضاوية، التنمية السياسية في البلاد العربية و الخيار الجماهيري ، ط1(طرابلس ، ليبيا ، دار الرواد، ط الاولى، 2002).
9. برهان غليون، اغتيال العقل، ط 2 (القاهرة، مكتبة مدبولي ، 1978،)
10. الوعي السياسي على الرابط الالكتروني : <http://legalcounsel.own0.com/t123-topic>
11. عبد الكريم، تحديد الوعي، ط1(دار القليم، دمشق،2000)
12. احسان محمد شفيق العاني، الملامح العامة لعلم الاجتماع السياسي،(مطبعة جامعة بغداد،1968)
13. صادق الاسود، علم الاجتماع السياسي، ط1(بغداد،1990)

14. احمد جمال ظاهر ، دراسة الفلسفة السياسية ، ط1 (الأردن، دار الكندي ،1988) ،
15. حامد عبدالسلام زهران ، علم النفس الاجتماعي ، (القاهرة، مصر ، عالم الكتب ،1974) ،
16. سامية محمد جابر ، الاتصال الجماهيري و المجتمع الحديث ، النظرية و التطبيق ، (الإسكندرية، مصر ، دار المعرفة الجامعية ،1990)
17. نيفين محمد أبو هربيد، دور وسائل الإعلام المحلية المسموعة و المرئية في التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني في قطاع غزة، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم السياسية، جامعة الأزهر - غزة كلية الاقتصاد و العلوم الإدارية.
18. دوريس اية جribier ، سلطة وسائل الاعلام في السياسة ، ترجمة د. اسعد ابو ليده، ط2 ، (عمان، دار البشير للنشر والتوزيع، 2000)
19. إحسان محمد الحسن ، علم الاجتماع السياسي ، عمان ،الأردن ، دار وائل للنشر ،سنة 2005 ،
20. من اللاوعي الى الوعي السياسي. على الرابط الالكتروني:
http://mohamedberween.blogspot.com/2011/11/blog-post_7821.html
21. «الوعي السياسي» وأهميته على الرابط الالكتروني:
<http://www.al-madina.com/article/94033/>
22. ابراهيم ابراشي ، علم الاجتماع السياسي ، (دار الشروق للنشر و التوزيع ، رام الله، فلسطين ،1998) ،
23. ختام العناني ، و محمد عصام طربية ، التربية الوطنية و التنشئة السياسية ، عمان، دار الحامد للنشر و التوزيع 2007.
24. رعد حافظ سالم، التنشئة الاجتماعية واثرها على السلوك السياسي ، دراسة اجتماعية سياسية تحليلية مقارنة، ط1 (دار وائل للطباعة، والنشر ، عمان ، 2000)

References

1. Ahmed Ibrahim Al-Jubeir, Principles of Political Science, (Tripoli, Libya, Open University Publications, 2000)
2. Ahmed Atiyat Allah, The Political Dictionary, 3rd Edition (Cairo, Egypt, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, 1968).
3. Maurice DeVergies, An Introduction to Political Science, translated by Jamal Al-Atassi, (Damascus House, without a year for publication),
4. Ismail Ali Saad, Studies in Society and Politics, (Lebanon, Beirut, Arab Renaissance House, 1988)
5. Abdul Karim Bakara, Defining Consciousness, 1st Edition (Dar Al-Qalam, Damascus, 2000)
6. Rirvan Suleiman Al-Barwari, Political Awareness and its Applications, "The Kurdistan Case as a Model", 1st Edition, (Iraq, Dohuk, Hawar Press,
7. Ammar Hamadeh, Awareness and Political Analysis, 1st Edition (Beirut, Dar Al-Hadi for Printing and Publishing, 2005).

8. Amer Ramadan Bawadawiyya, Political Development in the Arab Countries and the Public Option, Tripoli, Libya, Dar Al-Rawad, first edition, 2002.
9. Burhan Ghalioun, Assassination of the Mind, 2nd Edition (Cairo, Madbouly Bookshop, 1978),
10. Political awareness on the electronic link: <http://legalcounsel.own0.com/t123-topic>
11. Abdul Karim, Defining Consciousness, 1st edition (Dar Al-Qalim, Damascus, 2000).
12. Ihsan Muhammad Shafiq Al-Ani, General Features of Political Sociology, (Baghdad University Press, 1968),
13. Sadiq Al-Aswad, Political Sociology, 1st Edition (Baghdad, 1990)
14. Ahmad Jamal Daher, Study of Political Philosophy, 1st Edition (Jordan, Dar Al-Kindi, 1988).
15. Hamid Abdel Salam Zahran, Social Psychology, (Cairo, Egypt, The World of Books, 1974).
16. Samia Mohamed Jaber, Mass Communication and Modern Society, Theory and Application, (Alexandria, Egypt, University Knowledge House, 1990)
17. Nevin Muhammad Abu Harbeed, The role of local audio-visual media in the political upbringing of Palestinian youth in the Gaza Strip, a thesis submitted for obtaining a master's degree in political science, Al-Azhar University - Gaza, Faculty of Economics and Administrative Sciences.
18. Doris A. Gerber, The Authority of the Media in Politics, translated by Dr. Asaad Abu Laida, 2nd Edition, (Amman, Dar Al-Bashir for Publishing and Distribution, 2000)
19. Ihsan Muhammad Al-Hassan, Political Sociology, Amman, Jordan, Wael Publishing House, in 2005,
20. From the unconscious to the political consciousness. On the electronic link:
http://mohamedberween.blogspot.com/2011/11/blog-post_7821.html
21. "Political Awareness" and its importance on the electronic link:
<http://www.al-madina.com/article/94033/>
22. Ibrahim Abrashi, Political Sociology, (Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Ramallah, Palestine, 1998).
23. Khitam Al-Anani, and Muhammad Essam Tarabay, National Education and Political Upbringing, Amman, Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution 2007.
24. Raad Hafez Salem, Social Upbringing and its Impact on Political Behavior, A Comparative Analytical Socio-Political Study, 1st Edition (Dar Wael for Printing and Publishing, Amman, 2000)
25. Zaid Ahmed Bader, and Hind Mohammed Abdul-Jabbar. 2015. “The Role of Reconciliation in Resolving Internal Arab Conflicts (selected examples)”. *Tikrit Journal For Political Science* 3 (3)